وردت على المشيخة برقيات ومقالات تعزية فى فقيد الاسلام والتصوف المرحوم الأستاذ طه عبد الباقى سرور ننشر بعضها فيما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية : الرباط . سلا فندق بوسيجور

العارف بالله التقى الورع الرائد السيد محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

فانى قد سافرت إلى المملكة المغربية منذ أكتوبر سنة ١٩٦١ تلبية لرغبة كريمة رغبت إلى المسؤولين فى الجمهورية العربية المتحدة فى أن أقوم بالقاء محاضرات فى الفكرة الاسلامية على نسق هذه المحاضرات التى قد القيتها فى الجامعة الأزهرية والتى سبق لسيادتكم أن شرفتموها وزودتمونى بنصائحكم التى افسحت لى الطريق وكان فيضكم الربانى يتجلى على فى هذه المهمة الخطيرة التى ارجو من الله تبارك وتعالى أن يهىء لنا فيها من أمرنا رشدا وأن يجنبنا مزالق النفس والهوى أنه سميع قريب مجيب الدعوات

ولقد كنت فى زيارة المستشار الثقافى فى الرباط بعد أن عدت من رحلاتى واسفارى إلى مدن المغرب فى الشمال والجنوب والوسط وعلى امتداد الشاطىء من جبل طارق إلى شواطىء المحيط الأطلسى . وتناولت جريدة الأخبار التى بمكتب السيد المستشار ويقع بصرى على نعى أخينا فى الله طيب الذكر طه عبد الباقى سرور فما زاغ البصر وماطغى ولمحت فاذا بصيرتى ترينى راى العين وكأنه مع أهل الجنة يتزاورون فيها وكان روحه التى ناجى بها ربه وتقرب إليه بها على صفحات هذه المجلة التى تشرق فى مطالع كل شهر عربى وهى تفيض بالتوجيه والتثقيف والارشاد : ولكن الذى أهمنى أنه كان قد ارتوى من نبعكم الفياض ، وكونتموه كما تريدون صبرا وثقة ويقينا وسدادا ورشدا وكان قد استقام له الطريق فتركت المكتب

لاسطر إلى سيادتكم وإن كنتم أدرى أن العوض فى الله وان الجنة مثواه وأنك وأنت النبع الصوفى الغزير تقبل عزائى واعتذارى من أقصى المغرب على شواطئ المحيط الأطلسى ورجائى فى الله أن أكون بك متصلا راجيا دعواتك الميرورة أعز الله بك كلمة الحق والحقيقة والسلام من المريد المخلص .

السيد محمد أبو المجد

أسرة مجلة الاسلام والتصوف . المشيخة العامة .
للطرق الصوفية بساحة الحسين بمصر .

باسم الصوفية نتقدم بخالص التعزية لسماحة السيد علوان فى فقيد الاسلام والتصوف الأستاذ طه عبد الباقى سرور ونشارك أسرة الفقيد الأحزان وإنا لله وإنا اليه راجعون . قطب عبد العاطى وكيل المشيخة العامة أسرة مجلة الاسلام والتصوف المشيخة العامة للطرق الصوفية بساحة الحسين بمصر .

حضرة سماحة السيد محمد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية شارع المشهد الحسينى .

عزاؤنا واحد فى فقيدنا العزيز ونسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهمكم وإيانا الصبر والسلوان .

محمد عبد الكريم الخطابى

سماحة السيد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالحسين بمصر .

بقلب مكلوم ننعى الأستاذ طه عبد الباقى سرور إلى العالم الاسلامى والصوفيين ونحتسب عند الله جهاده .

مصطفى أحمد نور الدين
وكيل المشيخة الصوفية

بسم الله الرحمن الرحيم

الكويت فى ١٠ ربيع الثانى سنة ١٣٨٢

٩ سبتمبر سنة ١٩٦٢

سيدى صاحب السماحة

سلام الله ورحمته عليكم . وأسأله لكم المزيد من خير الدنيا والجزيل العظيم من خير الآخرة .

اليوم علمت - ويا سوء ما علمت - بوفاة أخى العزيز . الأستاذ طه عبد الباقى سرور . بعد حياة كنت رفيقه وصديقه فى نصفها أو ما يزيد على نصفها ، . . قرأت النبأ الأليم فى صحفنا المصرية . وهى تصل الينا متأخرة فى أكثر الأحيان .

رأيت نعى أسرته له :

ورأيت نعيكم له

وكلا النعيين جاء دموعا مصبوبة من القلوب لا من العيون ، وإنى على البعد البعيد . لشريككم فى المصاب ، وشركاؤنا فى المصاب كثيرون . فقد حبب رحمه الله إلى قلوب لا يحصيها الحاسبون ، وما أحسبه إلا حبيبا إلى ربه ، بما قدم من سديد القول ومن صالح العمل ، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا ،

كان اللقاء الأخير بينى وبين الفقيد . فى أرض الله ورسوله ، ويومئذ سعدت برؤيتكم وبرؤية كثير من الأعزاء ، آتين إلى الارض المقدسة ، حجاجا بررة ، ثم كان لقائى الثانى معه ، هو هذا الأخير ، لا مصافحة ولا عناقا ولا تحيات باللسان ، بل كان اللقاء بين عينى وبين الأوراق التى حملت نعاه ، كان اللقاء بين فؤادى وبين طيفه الذى كان يمر بالذهن من قبل ، فيثير عندى شوقى إلى رؤيته فى هذه الدنيا لكنه فى هذه المرة أثار شوقى

إلى رؤيته فى الدار الباقية الخالدة التى لا لغو فيها ولا تأثيم .

شهد الله ورسوله . لقد صعقنى النبأ صعقا ، وزلزل كيانى زلزالا . لقد كان طه هو ذلك الأخ الذى لم تلده أمى . . . وفى طاعة الله تآخينا ، وعلى البر والتقوى تعاونا ، وقد كانت الميادين الأدبية التى خضناها معا ، ميادين لخدمة دين الله قبل كل شىء ، وإلى الدعوة الاسلامية كان اتجاه أقوالنا وأعمالنا ، ولهذا صفا ودادنا ، وصدق إخاؤنا .

وكل مودة لله تصفو ولا يصفو على فسق إخاء

* * *

خرج المجاهد طه من هذا الوجود الفانى ، وبعد عن مرأى عيوننا ، لكنه لم يبعد عن مرأى قلوبنا ومشاعرنا .

والحى ، لاتنقطع عنه الفواجع ، والموت نهاية تلك الفواجع . وسنظل نستقبل من أنباء فقد الأعزاء ما يزيد دنيانا كدرا ، حتى تأتى الساعة المرسومة ، والنهاية المحترمة ، فاذا نحن قد ودعنا المآسى ، ومثلنا بين يدى رب واسع المغفرة ، لا نيأس من عفوه مادمنا به سبحانه مؤمنين ، ومادمنا واعين قوله فى كتابه الحكيم ، قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو الغفور الرحيم ، سيدى الأعز الأجل .

لقد أطلت ، وحديث بمثل هذا الحديث الحافل بالعبر أن يطول .

لكنى أثنى عنان القلم ، وأسأل الله لآل الفقيد ولكم ولى ولكل من عرفه وقدره وأحبه ، وأجمل الصبر وأحسن العزاء .

وإذا بدا لكم أن تحتفلوا بتأبينه - وفى رأيى أن هذا من حقه ، فستكون لى قصيدة فى رثائه ، أرسلها اليكم ليلقيها عنى أحد الاخوان ، إلا إذا من الله على بعودة قريبة إلى الوطن ، فألقيها بنفسى إن شاء الله .

* * *

كنت قد عينت فى اذاعة المملكة السعودية مراقبا لغويا لها ومديرا للمكتب الاسلامى فيها ، ولما تعكر الجو السياسى بين السعوديين وبين جمهوريتنا استقلت فى مارس الماضى .

وأنا هنا — فى الكويت — منذ ٢٤ يونيه (أى منذ شهرين ونصف شهر) أتعاون مع اذاعتها بأحاديث وقصائد فى الدين وفى الأدب ، وأحسب أنى أعود إلى بلادى فى أواخر أكتوبر المقبل إذا اذن الله .

وكل مسافر سيئوب يوما إذا رزق السلامة والايابا

وأدعو الله ثم أدعوه ، ان يكتب لكم ثواب الدنيا والآخرة ، وأن يمتعكم بالصحة الكاملة ، والنعمة الشاملة ، والعمر الطويل .

أديب مصرى بالكويت